(بها ملك سامى المراقى أطاعه ... كبار ملوك الأرض فى حالة الصغر) .

(تولاه رب العرش منه بعصمة ... تقيه مدى الأيام من كل ما ضرر) .

وتوفى المذكور فى بلده بلش فى طاعون عام خمسين وسبعمائة انتهى .

38 - من لسان الدين إلى ابن رضوان .

وقال فى الإحاطة فى ترجمة صاحب القلم الأعلى بالمغرب أبى القاسم ابن رضوان النجارى ما صورته ولما ولى الإنشاء بباب ملك المغرب ظهر لسلطاننا بعض قصور فى المراجعات فكتبت إليه .

(أبا قاسم لا زلت للفضل قاسما ... بميزان عدل ينصر الحق من نصر) .

(مدادك وهو المسك طيبا ومنظرا ... وإلا سواد القلب والفود والبصر) .

(عهدناه فى كل المعارف مطنبا ... فما باله فى حرمه الود مختصر) .

(أظنك من ليل الوصال انتخبته ... إلينا وذاك الليل يوصف بالقصر) .

(أردنا بك العذر الذى أنت أهله ... ومثلك لا يرمى بعى ولا حصر) 39 - جواب ابن رضوان .

فراجعنى ولا أدرى أهى من نظمه أم نظم غيره